

طبيب بريطاني يفند رواية الداخلية عن ملابسات استشهد محمود توفيق



الأحد 23 يوليو 2023 04:14 م

فند طبيب بريطاني متخصص رواية وزارة الداخلية المصرية حول ملابسات وفاة المواطن المصري محمود توفيق يوم 8 يوليو والذي كان محتجزا لدى السلطات الأمنية، وفق بيان للشبكة المصرية لحقوق الإنسان

وكانت الداخلية المصرية قالت في بيان إن محمود تعرض "لهبوط حاد في الدورة الدموية وتوفي أثناء تلقيه العلاج بإحدى المستشفيات".

ونقلت الشبكة عن استشاري الأوعية الدموية بإحدى المستشفيات التابعة لوزارة الصحة البريطانية، قوله إن "الهبوط الحاد في الدورة الدموية يعتبر من التشخيصات الشائعة لسبب الوفاة، ويرجع سبب شيوعها إلى أنها تمثل النتيجة النهائية لعوامل كثيرة ومتعددة تؤدي إلى عجز الدورة الدموية عن تلبية احتياجات الجسم والقلب، ما يؤدي إلى عجزهما عن أداء وظائفهما، ومن ثم الوفاة"، مضيفا أنه "يستلزم معرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الهبوط الحاد في الدورة الدموية".

وحول تلك الأسباب قال البروفيسور الذي تحفظت الشبكة عن ذكر اسمه: "من خلال ممارستنا ودراستنا وما توصل إليه الأطباء الشرعيون، فإن عجز القلب والدورة الدموية عن أداء وظائفهما بشكل كامل يرجع إلى أسباب عدة". وكانت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان كشفت في 9 يوليو عن وفاة المواطن محمود توفيق، داخل محبسه بعد 12 يومًا من اعتقاله والتنكيل به

وكانت قوات أمن الإسكندرية بزى مدني قد اعتقلت محمود تعسفًا يوم 25 يونيو الماضي، وذلك بعد اقتحام منزله بالإسكندرية والتعدي عليه بالضرب المبرح، واقتياده إلى جهة غير معروفة، وفق بيان الشبكة

واستعرض الطبيب بعض الأسباب خاصة في ما يتعلق بما ينتج عن حالات الوفاة نتيجة التعذيب والخوف أثناء عمليات القبض والاستجواب: 1-إصابة قلب المتوفى بنكسة حادة أو إصابة شديدة، ما يؤدي إلى عجز القلب عن ضخ الدم، والذي بدوره يؤدي إلى هبوط حاد بالدورة الدموية والوفاة

2-في حال تعرض المتوفى للتعذيب والضرب، والآلام الشديدة، تتمدد الأوعية الدموية، ما يؤدي إلى عجزها عن القيام بوظيفتها، وبالتالي يحدث الهبوط الحاد في الدورة الدموية والوفاة

3- عند تعرض الشخص المتوفى إلى حالة من الرعب والخوف الشديدين، يؤدي أيضا إلى عجز الأوعية الدموية عن أداء وظائفها، ومن ثم الهبوط الحاد في الدورة الدموية والوفاة

4- حالات النزيف أو الانخفاض الحاد في نسبة الهيموغلوبين بالدم يؤدي إلى عجز القلب عن ضخ الدماء، ومن ثم الهبوط الحاد في الدورة الدموية والوفاة

5-الضرب الشديد وما يصاحبه من الآلام الشديدة، وتوقف الأعصاب عن معاونة الجهاز الدوري والدورة الدموية يؤدي أيضا إلى هبوط حاد في الدورة الدموية والوفاة

6- منع تقديم الأدوية المنشطة لعضلة القلب، وتأخر وعدم انتظام المريض في تناولها بشكل منتظم ودوري يؤدي إلى انتكاسات، وبالتالي إلى هبوط حاد في الدورة الدموية ثم الوفاة

وأكد استشاري الأوعية الدموية أن كل هذه الحالات وغيرها تؤدي إلى الهبوط الحاد في الدورة الدموية، أي أن الهبوط الحاد في الدورة الدموية ومن ثم الوفاة هو محصلة ونتيجة للعوامل السابقة

وتعليقا على ذلك قالت الشبكة المصرية إن "وزارة الداخلية المصرية تحاول من خلال بياناتها المتعددة إنكار وفاة المواطنين الموقوفين نتيجة تعرضهم لانتهاكات جسيمة على أيدي ضباط وأفراد الأمن العاملين بوزارة الداخلية، وذلك منذ اللحظات الأولى للقبض عليهم، وما

يلي ذلك من حدوث انتكاسات جسدية وطبية جسيمة للموقوفين والمقبوض عليهم، تؤدي في النهاية إلى هبوط حاد في الدورة الدموية ومن ثم الوفاة".

وفي حالة المواطن محمود توفيق وغيرها من الوفيات تقول الشبكة إن وفاته ربما نتجت عن "حدوث نزيف داخلي حاد جراء التعذيب الشديد، وتعرض المتوفين للضرب الشديد والآلام المبرحة، أو الخوف والرعب، وجميعها أحداث يتعرض لها الموقوفون أثناء عمليات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، والتحقيق في مقرات أمن الدولة السرية، وظروف الحبس غير الآدمية في أماكن الاحتجاز المصرية".